

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية الآداب/قسم اللغة العربية

العلل النحوية عند الباقولي في كتابيه كشف المشكلات وشرح اللمع

رسالة قدمها

حسين كاطع عبد الحسن الساعدي

إلى مجلس كلية الآداب الجامعة المستنصرية
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير
في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم محمد عبد العبود

٢٠١٤ م

بغداد

١٤٣٥ هـ

الخاتمة

- بعد هذه الرحلة مع العلل النحوية عند الباقولي في كتابيه، (كشف المشكلات وإيضاح المعضلات) و(شرح للمع) نصل إلى نتائج هذا البحث، وقد تبين لنا ما يأتي :
- ١-بني النحو العربي على نظرية العامل، والعلة النحوية مظهر مهم من مظاهر تلك النظرية .
 - ٢- الباقولي في كثير من تعليقاته لا يصرح بلفظ العلة ولا يشير الى أن هذا علة ذلك، وهذا يؤكد لنا بأنّ التعليق لم يكن غايته وهمّه وإنما كان يسوقه لتفسير الاحكام والمسائل.
 - ٣- تمتع الباقولي بعقلية نحوية متعمقة في تعليقه الموضوعات النحوية اذ لم يكتف بتعليق الكثير من الأحكام بعلة واحدة، وإنما عللها أحياناً بعلتين أو اكثر.
 - ٤- يُعدُّ الباقولي بصرياً في أغلب تعليقاته متبوعاً المدرسة البصرية، فقد ذكر سيوييه في كتابيه أكثر من غيره من العلماء، وكان كثيراً ما يخطئ الكوفيين وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على أنّ الباقولي كان بصريّ المذهب.
 - ٥- تناول الباقولي كل أنواع العلة، وأغلبها تعليمية وقياسية، و تقلّ عنده الجدلية من دون أن ينصّ على أسمائها، أو يتعرض لها بوصف أو تعريف، وإنما يسوقها لتفسير الأحكام النحوية متأثراً بأوائل النحاة.
 - ٦- يُكثر الباقولي من افتراض الأسئلة والاجابة في على الغالب في طرحه العلة، فهو يورد تلك التعليقات بطريقة المناقشة والمحاورة، وينقل من طرح سؤال الى سؤال؛ لتأتي بأسلوب تعليمي واضح وتكون مفهومة لدى القارئ .
 - ٧- لم يكن الباقولي مجرد ناقل، بل يشرح ويعلل وقد يطيل في سرد بعض التعليقات، بل تعدّى ذلك إلى الاستدراك معزراً ذلك بما يناسبها من الأمثلة .
 - ٨- ليست التعليقات النحوية جميعها في مستوى واحد من القوة والضعف خاصة أنّها تقديرات ذهنية معرضة للصواب والخطأ، وهذا التقسيم ينطبق على تعليقات الباقولي فمن تعليقاته ما هو منطقي مقبول، ومنها ما هو فرضي مظنون.
 - ٩- لقد اتّبع الباقولي في تعليقاته النحوية منهجاً خاصاً به نستطيع أن نطلق عليه اسم المنهج التعليمي، فهو ينظر ويقعد ويعتمد الاقيسة المنطقية والأدلة العقلية، ثم يفند ما يراه غير مناسب ، مستنداً في ذلك إلى ما لديه من حجج . وبذلك امتاز بروح نقدية.
 - ١٠- قد يعلل الباقولي ما لم يقع في كلام العرب كما علل لما وقع في كلامهم كتعليقه بعدم جزم الاسم، وعدم جرّ الفعل . وهدفه من ذلك هو توسيع نطاق التعليق النحوي .
 - ١١- اعتمد على التعليق في بعض مسائل الخلاف النحوي الذي تحتاج مسائله الى دليل وحجة وعلة لإثبات الرأي الصحيح. واعتقد أنّ الآخرين أطلعوا عليه أمثال أبي البركات الانباري فقد أورد الكثير من تعليقات الباقولي، لكنّه لم يُنسبها للباقولي كما بيننا في الفصل الاول من الرسالة .
 - ١٢- كان الباقولي واحداً من بين النحاة الذين احتجوا بالقراءات القرآنية، للاستدلال على تعليقاته النحوية، وتقوية الحكم النحوي الذي يقول به.

